

محمد سيد حاج | 01- منزلة الإنابة | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين كنا قد فرغنا بحول الله وقوته من الحديث عن منزلة التوبة والحديث عن منزلة التوبة ونهايتها يعني بداية عمل - 00:00:00

ويعني عزم قوي وارادة متينة وهمة عالية من اجل ان يدرك الانسان معالي الامور فاذا فرغ من منزلة التوبة اقبل بكلياته وقلبه على الله وذلك وقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:00:27

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. انتهت التوبة وانبىوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون هذه الايات تدل على ان اول منزلة بعد التوبة هي منزلة الانابة - 00:00:55

لان الله عز وجل بعد ان اخبر انه يغفر لعباده قال آ وانبىوا الى ربكم واسلموا له والانابة هي موضوع حديثنا اليوم الحديث عن الانابة قليل يعني ما سمعت في من سمعت - 00:01:24

من تحدث عن الانابة الا قليلا. بالرغم من انها مفردة قرآنية هي مفردة يعني موجودة في القرآن. فمثلا اه ربنا سبحانه وتعالى يتحدث عن ان التوبة معها انابة حتى هذا في حال الانبياء - 00:01:49

لقوله تعالى علاء داود عليه السلام قال فاستغفر ربه استغفر بعدها شنو؟ فخر راکعا وانا بعد الاستغفار الانابة والانابة تعني الرجوع الكامل والاقبال التام والانقياد الذي لا تردد معه. لان من تاب اتى باندفاع - 00:02:11

الذي يحصل له تحول في حياته يعيش حياة فيها غفلة واذا مات وبدأ يتعرف على الله وبدأ قلبه يتغير وبدأ فؤاده يتحول فاذا به ينيب الى الله بقوة. الانابة في اللغة تدور - 00:02:45

على ثلاث معاني. الاسراع والتقدم والرجوع وهم اسرعوا الى مرضاة الله. ورجعوا اليه في كل وقت وحال وتقدموا لان من معانيها التقدم. وتقدموا الى محابه ومراضيه سبحانه يقال فلان انا رجعت. فلان اناب اسرع - 00:03:11

تقدم وهذه منزلة الانبياء ان ابراهيم لاواهم حليم منيب اي سريع الاقبال. سريع المبادرة سريع التقدم. سريع الاجابة. يجيب الله او يقبل عليه بكلياته وتلك علامة صحة التوبة. التوبة التي تحدثنا عنها في الدروس الماضية من علامة صحتها شنو - 00:03:40

وانبىوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب شنو؟ بركة وانتم لا تشعرون ان تقودوا نفس يا حسرتا على ما فرطتم في جنب الله وان كنت لمن الساخرين - 00:04:12

او تقولوا ان الله هداني لكنت من المتقين. فالانابة هي قرينة ان التوبة من الفاظ الانابة الموجودة في القرآن التذكر والتأمل في خلق الله والهداية مرتبطة بانابة قال تعالى عن السماء فلم ينظروا الى السماء فوقه - 00:04:29

كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج. فروج معناها خلل والارض مدناها والقينا فيها رواسيا وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تذكرة وذكرى لكل ذنوب عبد منيب. الذي اناب بقلبه ورجع وبادر - 00:05:00

اقبل على الله بكلياتي هو الذي يتذكر ويتأمل ويتفكر في هذا الخلق وفي هذه الكائنات. وسبحان الله كل هذه المفردات القرآنية فاستغفر ربه وخر راکعا وانا اه مفردة ان ابراهيم لاواه حليم منيب - 00:05:27

مفردة وانبىوا الى ربكم واسلموا لهم هذه المفردات تبين اركان الانابة. للانابة اركان يعني كيف نعرف ان هذا وان هذا غير منيب. لانه

يربط الانابة بالعبودية قال تذكرة وذكرى لكل عبد - [00:05:51](#)

منيب بل يعني حتى الجنة ازلت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ اواب من الاوبة والرجوع والانابة الى الله عز وجل. لكل اواب طيب هذا يعني ان اركان الانابة اربعة لا تتحقق الانابة في شخص الا اذا توفرت - [00:06:16](#)

فيه اربعة شروط. الشرط الاول محبة الله تعالى لا يمكن ان يكون الشخص يسمى مميت ويستحق لفظ الانابة والمميت الا مع المحبة. ان يحب الله تعالى. ولذلك قال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها - [00:06:46](#)

وانابوا الى الله لهم البشرى ابشر عبادة. الانابة بالمحبة لانه يبكي ان تريد الى شيء ترجع اليه بكلياتك وتقبل عليه وانت مبادر وبينك وبينه حواجز وكراهية وبغضاء هذا في البشر - [00:07:11](#)

يعني انت حتى اذا اذا اذيت ان تجلس الى درس لتتعلم ابتداء لابد ان تحب من شنو من يعلمك لتتلقى منه التلقي شنو؟ الصحيح انت كان بتكرهه ما بتفهم مني - [00:07:38](#)

ركز وانت بتحبه هذه المحبة هي علامة الانابة وسبحان الله حكمة الله ان الله هو الوحيد سبحانه الذي يخافه وتفر اليه لانك تحبه اما غير الله اذا خفته فررت منه. وفي اثره - [00:07:55](#)

في ناس بتجري جنب بعض قف على ذلك بمعنى شنو؟ بمعنى اي شيء الحية النار اي شيء تخافه تبتعد منه الا الله. كلما ازددت منه خوفا كلما ازددت اليه قربا - [00:08:30](#)

سبحان الله هذا شيء عجيب. وهذا معناه المحبة يعني اكبر شيء يحقق هذه المسألة في النفس المحبة. والا ربك يخوفك وبتوعدك يقول لك الناس وبسوي وبدخن والظالمين والكذا انت قطر مع الله يخوفك بتعمل شنو - [00:08:54](#)

من كان بالله اعرف كان منه اخوف يعني كلما كنت اكثر خوفا من الله كلما كنت اكثر قربا منه واصلا لا تخاف الله الا بعد معرفته. فالركن الاول في الانابة - [00:09:19](#)

المحبة والركن الثاني من النطق الخضوع لا يتصور لذلك الانابة معها اعمال صالحة قال تعالى منيبين اليه واتقوه. واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب مما لديهم فرحون. سبحان الله! هذه الاية عجيبة في الروم -

[00:09:33](#)

الاية عدد في صيغ الحديث عن قوله تعالى اقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله فقر الناس عليها بعد المنيبين اليه كأن الله خلق الناس ابتداء منيبين ولكنهم تبدلت قلوبهم وتغيرت احوالهم - [00:10:09](#)

فابتعدوا عن الله تعالى قالت تعالى في الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين خلق الله الناس على قربي وحيي وخضوع لله. طيب الجمع بين المحبة والخضوع مهم لتتحقق العبودية والانابة. لماذا؟ لانك قد تحب ولا تخضع - [00:10:29](#)

قد تحب ولا شيء ولا تخضع. هذا ممكن ولا ممكن ممكن؟ سائر المحاط الطبيعية الموجودة في قلوب الناس من هذا الصنف كيف انت تحب ولدك ولكنك لا لا تخضع له - [00:10:55](#)

ورجعت اخي عليهم تحب زوجك حاجة ثانية لانه كان بتحب المرة وبتخضع لها دي انابة عتيقة ما في كلام في انابة انت انبت الى المرأة. بانابة ايه انت قد تحب ولا تخضع. وقد تخضع وقد تخضع ولا تحب. قد تخضع لمن طهره - [00:11:16](#)

حيث لا مفر منه ولكنك خاضع له وقلبك ليس معكم هذا ممكن ممكن لكن الانابة اجتماع محبة الله وشنو؟ والخضوع له سبحانه. ده الركن الثاني. الركن الثالث في الانابة مع المحبة والخضوع الاقبال - [00:11:45](#)

على الله. ان تقبل على الله بكلياتك بقلبك وجوارحك وان تسلم قلبك له سبحانه واياك ان تجعل قلبك لغيره معظم السرور واكبر المفاصد في ان تجعل قلبك لغير الله ان يتصرف فيه وان يمتلكه وان يجيره غير الله. حتى ولو كان شيئا او عالما او استاذنا -

[00:12:10](#)

قلبك كله اجعله لربك وسوف تجد بعد ذلك من معاني العبودية واللوان المقامات. وصروف الايمان قلوب اللذة والمتعة والعبودية ما لم تجدها من قبل. اجل ذلك ان تعطي قلبك لله - [00:12:47](#)

قلبك اذا كان غالي ولا يليق ولا يحق ان يكون الا لله وهذي مسألة مهمة يعني يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه القيم التحفة العراقية في الاعمال القلبية. قال متى - [00:13:10](#)

ما وجدت من القلب انصرفا لغير الله كان القلب اكثر تعرضا للشبهات والشهوات تتلاعب به شهوات النساء وفتنهن وفتنهن وانك لا تجد رجلا تعلق بامرأة الا من خلل في قلبه لو انه - [00:13:31](#)

اقبل على الله بكلياته وكان في قلبه ربه لما انصرف الى غير الله. وضرب بذلك مثال قال يوسف عليه السلام مع انه شاب وكان اقرب الى فعل الفاحشة لكن قلبه كان مليء بمحبة الله. فليس فيها موضع لغير الله. فلذلك لم يلتفت الى - [00:13:51](#)

الى امرأة العزيز ولان امرأة العزيز مشرقة والاشراق قائم على صرف القلب لغير الله اي شيء يؤثر فيها بمجرد ان رأت يوسف شابا يافعا وفتى قويا تحركت غريزة الشهوة والجنس فيها فراودته عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. لكن شوفوا الاقبال على الله بكل - [00:14:14](#)

كان سببا للعصمة. قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه اول حاجة من عبادنا اهم حاجة لعبادنا لانه عبودية بالقلب عبودية قلبية. من عبادنا وكذلك شنو المخلصين الذين اخلصوا لله في التوجه والقصد. لذلك عصمهم الله. وهذه مسألة مهمة - [00:14:40](#)

اصلا يا اخوانا شوفوا يوسف عليه السلام وقف موقف عجيب يعني شوف تأمل قوله الا تصرف عني كيدهن اصل اليهن واكن من الجاهلين بالله معقول شوف الكلام ده كده يوسف يقول وهو نبي قال ليه الله كان ما سبت لك انا بمشي على النسوان ده - [00:15:10](#)

طيب معلش يعني هنخش في مسألة في التفسير لكن ما في اشكال لكن اتكلم عنها شنو يوسف يقول يا الله انا كان ما سبقتني قلبي اذا ما بيفيد المرة دي مش عليها - [00:15:37](#)

يا اخوانا في ظل في الزمن ده يقولوا انت زميلتي ما ما بشتهيها يقول لي ما بشتهي ما عندي شهوة انا فيها. وانبساط احمدي والنية سليمة اكثر من يوسف عليه الصلاة تلك السليمة دي اكثر من يوسف - [00:15:54](#)

والله الا يكون ما عندك احساس زي الحجر ده بس. لكن راجل قاعد قدام بتتونسوا تضحكوا وبتشربوا في البارد والعصايب وتقول لي ما عندي فيها شهوة لو بديت ما عندك شهوة - [00:16:11](#)

ما هي بتتكلم وتضحك وتقول لك نكتة وانت تقول لا نكتة. بعد ذاك الشخص اذا كان الامام احمد رحمه الله يقول لو امنت على جبل من ذهب لو وجدتنى امينا علي - [00:16:22](#)

ولو امنت على عجوز سوداء خرقاء شمطاء عوراء اخلو بها ساعة لما وجدت نفسي امينا عليها كلام الرسول كلامه ضد كلام الرسول. الرسول يقول ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من - [00:16:43](#)

احمدي والمصطفى عليه الصلاة والسلام يقول اتقوا الدنيا واتقوا. اتقوا النساء يعني شنو؟ يتنصبوا فيهم في تونس ومعاهد ابعدوا منه من بعيد اناشد اقلدو قالت لي واحدة جدة شديدة. يا زول دي دي قريبتك قال ما في - [00:17:07](#)

قلبي اما الاية اخوانا ولقد همت بهم وهم بها لولا ان رأى برهان ربه يا اخوانا التفسير في في هذه المسألة اقوال من المفسرين من قال ان هم يوسف اختلف عن همها. همت بالفاحشة وهم بالهروب - [00:17:33](#)

وهم بالضرب وبعضهم يقول الهم هو مجرد حديث النفس الذي يقع في الطباع البشرية. لمجرد انه يعني تكلمت معه كلام مرقق وتكشفت امامه وهو بشر تحركت فيه هذه المسألة ولكنه لم يبذلها شيئا. واذا اهم العبد اذا هم العبد بالسيئة ولم يفعلها - [00:18:12](#)

ولكن التفسير الذي ارجحه غير هذا يعني التفسيرات ديال ما ارجحه. ارجح تفسير ثالث. التفسير الثاني الذي ارجحه ان يوسف لم يهب اصلا الهمزة مجو كل عبارات ومفردات الصورة تدل على ذلك. المفردة الاولى قوله - [00:18:37](#)

كذلك لنصرف عنه السوء لو اعتبرنا الفحشاء هي الزنا السوء شنو؟ الحديث بالزنا. ربنا قال صرفوا عنه. كيف يكون صرفه يكون همه؟ طيب كذلك نصرف عنه قوله انه من عبادنا المخلصين. هذه درجة عالية جدا لا يليق معك هم - [00:19:11](#)

قول امرأة العزيز نفسها انا راودته عن نفسه فشنو؟ فاستعصم للثالثة مفردة ثالثة فاستعصموا طيب الرابعة المفردة الرابعة ان النفس

لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وهذا القول هو قول امرأة العزيز. من الاول يتكلم. امرأة عبد العزيز تتكلم - 00:19:32
طيب نفس ترى الاية كيف؟ يا اخواننا لو رجعنا الى اللغة يستقيم تستقيم الاية في اذهاننا للغة العربية. في حرف مهم جدا موجود هو
لولا والحروف ثلاثة لو ولو ما والاوى - 00:20:11

لو حرف حرف امتناع بسوء حرف وجود اسمه لو تقول لو كان كذا فعلت شنو؟ كذا. هو ما حصل. تمتناع للدماء. ولو ما وجود لوجود.
يعني الشيء ده موجود خلاني انا ما اعمل كده. اما لولا هي حرف امتناع بشنو - 00:20:32
طيب امتنع الهم بوجود البرهان. واذا برهان الدوا ما عنده معنى فقال ولقد همت به وهم بها لولا لولا حرف امتناع امتناع شنو المبتدأ
في الاية شو يوريني اياه ولا ما في موجودة بدون ما يكون في حاجة ممتنعة. الامتنع شنو؟ الهم. امتناع الوجود. وجود شنو نخليه
يمتنع - 00:21:06

في لغة العرب التقديم والتأخير. ولقد همت به مؤقت. لولا ان رأى مهام ربه لهم بنا لولا ان رأى ابوهان ربه كيف وقعت لك لولا ان رأى
برهان ربه شنو؟ لهم بها. وده بيخلي الاية مستقيمة. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - 00:21:35
حتى الحب ربنا منعه مني لوجود البرهان. يا اخوانا البرهان ده فائدته خلقه انا اكلمك خلي يوسف في ناس فوق وطني لما نيجي في
الزمن يمتنع بيخاف الله ويقول ما اذى الله يخاف الله صح ولا ما صح - 00:21:59
بدون دحام صح ولا مو صح؟ طيب لقد هبت به محققا لولا ان رأى برهان ربي بها وجود البرهان منع شنو منع الهم وجود القرآن شنو؟
الهم. اظن الامر فمحبة الله - 00:22:22

والخضوع له والاقبال عليه بالقلب اصلا لا يقود الى الاقبال على الله الا سلامة القلب بان يقبل القلب كلياته على الله. الان قلوبنا
متنازعة وبين عيال وبين نساء وهذا اذا كان في اطاره الجبلي الفطري الطبيعي الذي خلق عليه البشر ما في ذلك شق. لكن ان يكون
هذا - 00:22:47

هو الاصل وان يكون التعلم اكثر خاصة في الدنيا. والا لما قال عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدينار. لم يضع الدينار ولا الدولار امامه؟
وقال الدولار اكبر وركع وسجد وكذا لا - 00:23:22

ابو الدولار كده بالمحبة. ولما كان يحبوا الدولار يا اخوان الدولار ده الناس قاعدين يحبون اللي ما قاعد يحبوه وتحبون المال حبا
جما. لكن الى درجة التعلق هذا يؤدي يصرفه من الحب الى شنو - 00:23:41
الى العبادة اذا قال تعيس عبد الديمان تعيس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة الاقمشة تعيسى وانتكس. ما في فايده. واذا شئت فلن
تقش. وهو عبد كدا. قال لك جاري لو خشت ساقف ما عنده وقت يجيب لهم يطلع الشوك - 00:24:03

مشغول مشغولية ما عنده وقت قال واذا شيك فلننتقص اذا شئت فننتقش يعني كيف؟ اي زول جاري وري الدنيا واذا شئت فلن
ينطبق عليه واحد يستعيس عبد الدرهم تعيس عبد الدينار تعيس عبد الخميصة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. فلننتقش طلع -
00:24:27

فيه نوع زي دول لمصر الشوق اذا تخش يقول لك يا زول خلني اخش. ما عند وقت يجني يقولون يا اخواننا طلعلوا لي الشوكة دي
فلذلك اقول ايها الاحبة في هذه المسألة - 00:24:47

ان الانابة الركن الثالث فيها شنو الاقبال على الله بكلياتك طيب الركن الرابع الاعراض عن من سواه. يا اخوانا في حاجة مهمة جدا.
التوحيد ده مش انك لتعرف الله. تعرف الله ولا تتخذ غيره ندا ولا شريك. بالتوحيد. هذا ومعنى قوله تعالى لا - 00:25:07
اله تكفر بشنو؟ باله. الان في الهة. ينبغي ان الناس يكفروا بها الالهة الموجودة. البشر الان يعني يعبدون يا اخي من علامات ذلك يموت
شيخ يدفنوه في الجامع السودان يموت شيخ كبير. مات - 00:25:38

ويدفنوه في الجامع يا اخوانا الجامع ده محرشوه السجود لله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور وشنو لعن الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبورا انبيائهم ما بدلوا بالصالحين بالانبياء والصالحين شنو - 00:26:01
مساجد معنا يعني اتخاذ القروض وضع شنو؟ في محل ما يصلوا يدفنوا ناس. حولوا جامع لمقبرة او حولوا المقبرة لجامع كلهم دوز

في الشريعة. حرام وهو مظنة اول حاجة اكلمك - 00:26:22

اي زول ادفنه في جامع ما يعلم له الا الله. ذكر ان ابن عباس حبر الامة قال اللي بيدفنوه في الجامع ذروه عارف ليه قال
ضره قال لانه دفنه مع مقابر المسلمين تكثر عليه الدعوات - 00:26:39

مع عموم الخلق المشي بموتر. المشي بعربية المشي بالنجدة الماشي باسعاف. السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين. في
الجامع ما ضره؟ والله الضر الشديد لانه منعوه دعوة عامة الناس. يا اخوانا المقابر دي مكشوفة. والناس بيدعوا بدون ما يعرف
المدفون منه. حث عليك المقابر. بتدعوا للناس بتكون - 00:26:58

وترحمهم كلهم بمقابر المسلمين والحمد لله انهم مسلمين. طبعاً لا يجوز دفن غير المسلمين في مقابر المسلمين والله ما كنت اعلم ان
هذا يحصل في السودان. حتى اتصل علي رجل او امرأة لا اذكر يستفتي يقول والله عندنا مقابر في المنطقة الفلانية يدفن معنا
النصارى - 00:27:26

قلت لهم عند البيهقي في السنن ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن امرأة من اهل الكتاب فزوجها مسلم وقد حملت منه وقبل
ان تلد الجنين ماتت. فاستشاروا صلى الله عليه وسلم في دفنها - 00:27:52

قال اندفنها مع المسلمين؟ قال كيف تدفنونها معهم وهي مشركة قال اندفنها مع النصارى؟ قال كيف تدفنوها مع النصارى وولدها
مسلم يتأذى بهم قالوا كيف نفعل؟ قال ادفنوها بين المسلمين وبين النصارى. بلاها مقبرة بلاها. اركاننا مهم جداً بالمناسبة. عشان يبقى
حكم - 00:28:10

بهذا الحديث يمنع منعاً باتاً شرعاً ان يدفن نصراني وسط المسلمين وانه يشيلوا مسلمين شايفين وسط النصارى ما يجوز وهذا للاسف
الشديد موجود في السودان ومع انه سبحانه الله الشريعة والرسول عليه الصلاة والسلام الرحيم جعل لمن تمر على مقابر المسلمين
تقول شي ولما تمر على مقابر - 00:28:35

اليهود والنصارى تقول قال اذا مررتم بقبور اهل الكتاب فبشروهم بالنار ابشركم بالنار لقوله عليه الصلاة والسلام اذا
مررتم بقبور اهل الكتاب فشئوا الرسول قال لنا هنعمل قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا
يؤمن بي الا اكبه الله على - 00:28:58

خوتي في النهار يوم القيامة. رواه مسلم. اصلاً دماء ما تشك فيها. يا اخوانا شف الاعتقاد حتى بتاع الدفن في في المقابر والنصارى
لانه قال لان الرسول قال شنو؟ لعن الله اليهود وشنو - 00:29:25

اتخذوا قبور انبياء وصالحين مساجد. يا اخوان انا حسان اكلمكم كان مدة والله مكتوب فيه شفته في وصفتي كاتبة ما يدفنوني في
جامع ويدفنون في مقابر المسلمين مع المسلمين والمساكين فيها تمييز اها انا ادفنوني مع المسلمين - 00:29:44

وما وما في. زيادة عن القبر. الا تراب القبر لا يزداد على القبر شيء الا ترابه. كويس؟ اخواني فلنفرض انا امام في جامع الاحساء وبعلم
الناس وبقريهم اموت يدفنون في الجامع هنا - 00:30:13

وبعدين ما في حد مهم قال لك شنو؟ يا اخوان شوفوا السلف الصالح الصحابة عندهم فين؟ حذيفة ابن اليمان في سكرات الموت
جابوا الكفن جديد والايام ايام شد الناس عريانيين - 00:30:37

الناس مالو عريان شوفوا الصحابي ده قال لهم يا اخوانا غيروا هذا الكفن الجديد وانفعوا به حيا. وذي قاعدة مهمة اسمها الحي ابقى
من شنو من الميت. قال لهم انفعوا بها حيا. وكفروني باي كفن. فاني لا البث في لحدي ان كنت من اهل الجنة - 00:31:00

ابدلني الله بكفن من الجنة فما يغني كفته وان كنت من اهل النار او قدده الله علي نارا فما يغني عني كفنكم. النبي عنده فهم ولا ما
عنده فهم؟ جاء حذيفة ابن اليمان - 00:31:24

والاشياء اللي الجبس والجيب والاسمنت اللي بيعملوا نعمل به المظلة احسن لهم في الاجر يصلوا فيها يلحقوا اجر بدل ما يعملوا لها يا
اخي الزول ده كان عملت له قبة - 00:31:38

فتحت للمواطن في الجنة قبة دي ما بتعمل له اي حاجة. وكان الله قدره في النار. والله كان جبت تكييف مركزي للقبة ورأيتك شنو؟

اخواننا واكيدين اصلا. حيستفيد شنو الميت. وريني. وريني الميت حيستفيد شنو - 00:31:55

بيتضر وبيضر الحي لانه الناس لما يشوفوا القبر عنده قبة بتجون هيبة. وهذا يدل على التعظيم ويقود الى تقديس البشر وعبادتهم لذلك يعني هذه الجزئية مهمة جدا ايها الاحبة. الاعراض عن منشوره سواه عن كل شيء. وشوف انا اوريك - 00:32:13

الاعراب عما سوى الله يقود الانسان الى الاستقامة. خذ ذو النون المصري رحمه الله من العارفين. عنده قصة عجيبة جدا حكاها اهل السير قالوا ذو النون كان يجلس في المسجد الى وقت متأخر بعد العشاء. ثم يرجع الى بيته يمر بالطريق فتنت به - 00:32:34

فتاة في وحدة بوقار وبهيبة وكذا نفسها الشهوانية دخلت فيه. في في ذي النون هي تريده بهذا الوجه الوضيع وهذه الهيئة الوقورة ان ان يفجر بها وانتظرته في يوم من الايام على الباب. وليس عليها شيء الا قميصها. فستان بس. الساحر كاشف ده. لما دنا -

00:33:03

والولد ذو النون رأى امرأة خارج الباب معناته شنو في مصيبة فجرى يدخل البيت يريد ان يدفع المكروه. فدخلت خلفه واغلقت عليه الباب. وقالت له ما ما ثمة ما في ما في صوت بكوري ولا في كده. ولكني اردتك لنفسى. فاتكلم معه قال هذا لا يحل. قالت انا لا اعرف. ما بعرف بحق ولا بشل - 00:33:37

الا تفعل الدنيا ليل. اصيح واجمع عليك الناس. وطبعا بكل المقاييس. الناس طوالي يا مولانا الله شوية يقول لك اذا فاصلا ما في مجال قال لها طيب انا بالنسبة لي هذا فجور. واريد ان يخفف ربي علي. اريد ان اصلي له. قالت صل ما شئت. فخلاص - 00:34:07

الباب وحتكون رجالة وصلى واقبل على الله بكلياته ان يصرف عنه السوء كما صرفه عن يوسف عليه السلام. قال له يا الله انت تصرفه عن يوسف اصرفه عني الزردم اصله ما دام يأتي ما حرمة الله. ينظر الى هذه المسألة بشيء من الاشمئزاز. لما سلك -

00:34:38

تغيرت المرأة سألته حصل لها شيء من اغشاء اغشي عليها. قالت ما الذي اتى بك في هذه الدار يا رجل ما قال لها انت ما متي وانت عملتيه؟ قال لها رجل - 00:35:01

نعم به الشيطان. رجل تعب الشيطان لعب به وجهه قالت استغفر ربك وكن من مكانك واخرج من هذا الباب ولا تعد. فتح الباب ومشى. الله بيقر ما بيقر. بيقدر يحول قلبه ما بيقدر - 00:35:22

في ثواني ده نعرض عن العصيان. يا اخوانا في حاجة مهمة جدا الناس ما قاعد يعني اي معصية حتى ولو انت سوف تتوب منها. تكدر عليك الذي بينك وبين الله. وما في ذلك شك. لا يمكن ان تتعرض لمقت الله. ولغضب - 00:35:37

وفحصه وان يكون قلبك سالم بكلياته. لابد ان تنتقص منه نقيصة. وان يتكدر كدر وان يذهب منه شيء شعبة لابد من ذلك. لذلك لا تستهون المعصية. حتى ولو كانت هذه المعصية لا - 00:35:57

اعلموا انها سوف تكدر عليك ما بينك وبين الله. هذه الجزئية مهمة جدا. طيب الانابة اذا مكان هذه اركانها محبة وخضوع واقبال واعراض اقبال على الله بالكليات واعراض عن شنو - 00:36:17

عما سوى الله بعد ذلك الانابة انابتان. الانابة الاولى الانابة العامة الانارة للربوبية وهذه كل الخلائق ينيبون الى الله. كافرهم ومؤمنون وبرهم وفاجرهم طيب ملحدهم يشفعوا بانسانيته وضعفه. اذا تعب - 00:36:38

ماذا يفعل؟ يخلد الى شنو؟ الى النوم. من الذي جعل له الليل من الذي جعل له اسلوب؟ الليلة. ولو انه جعل النهار سرمد الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه - 00:37:12

سكونه وان الله اعطاه النوم وهبة وهذه من اياته من اياته منامكم بالليل وابتغاؤكم فضلي ما من ما من مخلوق الا ويجوع واذا جاء ماذا يفعل ذهب الى الطعام منيبا - 00:37:30

منيبا الى الطعام من الذي اطعمه انه ربك وهكذا هذه اذا بشنو انابة عامة انابة كل الكائنات وكل الخلق الى الله. قصرا وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. في ناس اسلموا كرها. يعني نخش النار لكن - 00:37:53

بيجون يحتاج الى الاكل بحق الله باتعب ما في زول بيكون مصدق وريه زول في الدنيا دي بيكون مصنجر اسبوع كذب وريني يا

مودا حتى لو سقط الصباح سيكون ماله - 00:38:20

تعبان وكل مرة يفتح في خشمه بانابة خلق الله الخلق عاجزين ضعفاء ليحتاجوا اليه ويفتخروا اليه وينيبوا اليه الانابة العامة. درب من دروب وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها وان كل من في السماوات والارض الات الرحمن عبدا. ليست العبودية -

00:38:43

الخاصة عبودية المحبة والاقبال والخضوع انما هي عبودية الحاجة لانهم مفتقرون الى الله شنو؟ محتاجون اليه. كله. مخلوق ما

محتاج بين الشارون ما محتاجين يبدأ الى الله يفتقرون اليه تمتلى بطونهم - 00:39:07

ويحتاج الى تخليطها. كويس؟ وقس على ذلك. هذه الانابة العامة ذكرها الله عن المشركين ابو الشركة عندهم انابة اكيد انابة للربوبية.

اللي هو الربوبية الملك والخلق والتصريف والامر وكذا. طيب والتدبير كذا. قال تعالى - 00:39:30

واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. حتى المشركين اركبوا البحر وهم مشركين في البر. يقول لك لاتوا العزى. لما نركب البحر

بيقول يا الله ها؟ يا اخي انت عارف في ملاحظة يقول لك الله ما في. لما تقول الحمى تقول يا لطيف يا الله - 00:39:50

يا الله يا لطيف مع انه يقول لك شنو؟ الله ايمان ولا اقرار بانام وماذا عامة شنو؟ عامة. واذا مس الناس ضر دعوا شنو؟ ربهم شنو؟

منيبين اليه فلما انجاهم الى البر اذاهم يشركون. اشركوا في البر. عشان كده في عربي مجيد. واحد سأل - 00:40:17

قال له يا اخي انت كده الله ذكر ويعني وصي فلان اتكلمنا عن الايمان بالله. قال ليه وهل ركبت البحر يوما هل ركبت البحر يوما؟ قال

نعم. قال اذا هاجت الريح اياتي في خلدك تجي في قواك انك تحتاج الى من ينقذك. قال - 00:40:50

نعم قال ذلك هو الله سبحانه الله! شيء عجيب! البحر ده بالذات خطر. والله البحر ده. والله السفينة العربات دي كلها. والناس نايمين.

والكبينة دي والله زي عقبة الكبريت والله زي علبة الكبريت في البحر ده - 00:41:13

الناس رايبين في السفينة شغالين اسمع شنو يا قلبي ابونا السودانيين الطمبور شغال طنبور جد من جدة بالله في نص البحر اتعطلت.

القبطان قال لهم السفينة اتعطلت. الغنا بقى بكى. الناس قاعد يبكوا معهم بناتكم بكى - 00:41:34

يا اخي البحر ده مخيف جدا وفيه علامة واية كبرى من ايات الله دخل بحرب. شف شف ربنا خلق وما في البحار من كائنات. هذه هي

اه الانابة العامة. اما - 00:41:58

الانابة الخاصة هي انابة العبودية والمحبة. وهي التي اركانها قلنا شنو؟ اربعة. فالاركان الاربعة المحبة الخضوع والاقبال والاعراض عما

سواه تتعلق بشنو؟ بالمحبة بالانابة الخاصة. طيب السؤال المهم كيف نحقق الانابة؟ اذا قلت على معصية او حتى على حالة لا ترضي

الله. وتحولت عنها واردت ان - 00:42:20

اول شيء لابد ان تتبع التوبة اصلاح الحال يقول تعالى ان الذين تابوا واصلحوا قل الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا التوبة

ينبغي ان تصبح بشنو؟ بالعمل الصالح. طيب بدأ يحدث مسألة مهمة جدا - 00:42:50

قال ابن القيم عن الانابة الانابة الرجوع الى الله. لكن اهم شيء في الرجوع الى الله الرجوع الى الله وفاء وعهدا الرجوع الى الله شنو

وفاء وعهدا كيف؟ انت ما اصلا من الاول معاهد الله انك ما انت عصير لمن ترجع الى الله توفي بشنو - 00:43:18

في هذا العهد الذي بينكم وبين الله. وتوفي بالعهد الذي بينك وبين الخلق في قصة عجيبة في صحيح البخاري رواها البخاري رحمه

الله تعالى في اه اه الصحيح وقصها لنا رسول الله صلى الله عليه - 00:43:45

والله الرسول عليه الصلاة والسلام والله ما قصته من عنده. غير الاحكام الفري شريعة اشي الزمان. حصل وبيزيد ايمانه برضه قال كان

فيمن كان قبلكم في بني اسرائيل رجل استقرض اخاه الف دينار - 00:44:06

قال لي الف شنو؟ دينار فقال له ابغ وكيفا ابغي ابغ. بديك لكني واحد اشهد قال اشهدت ربي اشهدت ربي قال له طيب قبلنا

شهادته. لن ازور الدارين التاجر الدارين. ابغنا كفيلا. واحد كمان يضمنك. قال الله كفيلا - 00:44:28

قال قبلته. مش قلت الله رضيت انا. شهيدك الله قال لي. اداه الف دينار. وقال له متى قال بعد كذا مثلا شهر شال القروش مع الشهد

بيناتهم بحر شال جروسه دائم طوال الظلم - 00:45:02

للظلم حكاها الرسول عليه الصلاة والسلام. اخذ الف دينار يريد ان يرجعها الى الرجل الى التاجر ولكن البحر كان هائجا ولم تكن فيه سفينة ولا مركب. والزول داخل منتظره بهناك. في نفس المواعيد - [00:45:28](#)

قال هذا الرجل الذي يريد ان يرجع المال اخذ خشبة اذا له خشبة طافي فوق البحر شاله الالف دينار قال يا ربي ان هذه الف دينار صاحبها طلب مني شهيدا فاشهدتك فرضية - [00:45:53](#)

وطلب مني كفيلة واني قد اتخذتك كفيلا وشهيدا. اللهم ان كنت صادقا اللهم اصل له هذه. ورماه في البحر. قال عليه الصلاة والسلام وصاحبها التاج ينتظرها. فلما لم يجد اخذ هذه الخشبة وهنا يعرف ان فيها ما له. وكتب عليها - [00:46:18](#)

قال وذهب الى زوجه قالت له هل جاء صاحبك؟ قال له طب علينا زول بيحيب القروش قالت لا. قال لها لا. اعطاه الخشب. قال اصطعي لنا بها طعاما. لما فتحتها وقلبتها وجدت الالف دينار ومعها الورق - [00:46:38](#)

قال عليه الصلاة والسلام ثم بعد يومين اخذ الرجل الف دينار اخرى في جيبه وقد استقر البحر فركب سفينة او مركبا ثم ذهب الى الشرط الاخر وبحث عن التاجر في متجره وقال له تأخرت قبل يومين وكنت اريد ان ابلي - [00:46:56](#)

المال والان اتيت به. قال المال قد وصلني واخذته اردد عليك الف دينارك. ده في البخاري جدا انا وفاء شنو؟ وعلى صدق مع الله كبير والغرض من هذه الدروس ومدارج السالكين ان يرقى النفس الى درجة الصدق والصفاء مع الله. ليقبل الانسان على - [00:47:19](#)

العبادة والطاعة وكذب. يعني في منزلة الانابة هذه يقول ابن القيم الانابة تحتاج الى اعمال ولكن بين اعمال وبين القلب مسافة. كثير من الناس يعمل اعمال لكن هل هذه الاعمال من قلبي - [00:47:46](#)

هل اكثر هذه الاعمال يصل قلبه اصلا حاله؟ هل الصلاة تصلح جوفه وباطنه هل صدقتهم تصلح سريرتهم قال وبين القلب وبين الرب مسافة ايضا هذا الكلام في انابة بين القلب وبين الرب شنو؟ مسافة بين القلب وبين الرب مسافة بقواطع في الطريق في طريق القلب

- [00:48:03](#)

تقطع القلب ان يصل الى الله. كيف؟ رؤية رؤية العمل ونسيان المنة. رؤية شنو العمل ونسيان من رؤوس العمل شو؟ شوف انك العمل دا جبته بقوتك وانك انت الزور التمام - [00:48:32](#)

ما تقول الله وفقني ما تقول الله وفقني. ما تقول الله اعني على ذكره ده اسمه رؤية شنو؟ نسيان المنة معه. انت اذا عملت عمل صالح ما منك. من منو - [00:48:49](#)

يلا يمتنون عليك ان اسلموا كلها تمن علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين لذلك هذا هو الغرض من هذه آآ الدروس. نواصل ان شاء الله في درس آآ الانابة آآ او جزء من الانابة - [00:49:03](#)

اه الدرس القادم ان شاء الله اسأل الله تعالى ان يوفقنا وياكم لما يحبه ويرضى وان يأخذ بنواصينا الخاطئة الكاذبة الى البر والتقوى وان يتقبل منا وياكم اجمعين. وان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. ويجعلنا وياكم

من - [00:49:26](#)

الراشدين وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم - [00:49:46](#)